

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [63] تفسير الآيات من الآية 201 إلى الآية 601

عبد الرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم ما
ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الاخلاص والتوفيق والسداد. هذا هو الدرس الخامس والاربعون من دروس التعليق على تفسير الامام
عبد الله بن - 00:00:00

البيضاوي الشافعي رحمه الله تعالى. وهذا هو يوم الاحد الخامس والعشرون من شهر ذي الحجة من عام الف واربع مئة وخمسة ثلاثين
للهجرة وكنا وقفنا في اللقاء الماضي عند التعليق على الآية رقم مئة واثنين من سورة البقرة. وهي اية - 00:01:22
فيها كلام كثير للمفسرين وفيها اختلافات. وهي قول الله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان. وما كفر ولكن الشياطين
كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت. وما يعلمان من احد - 00:01:43
حتى يقول انما نحن فتنه فلا تكفر الى اخر الآية. وقد تكلم الامام البيضاوي رحمه الله عن هذه الآية و اشار الى الرواية الاسرائيلية التي
آ تذكر في تفسير هذه الآية اشارة عابرة مما يدل على منهجية - 00:02:03

البيضاوي في التعامل مع الروايات الاسرائيلية. ولا وقد طاق الوقت بنا عن التعليق اه المستفيض على هذه الآية فنعود ونقول هذه الآية
يعني ورد فيها كلام للمفسرين اعتمادا على روايات نقلوها عن بني اسرائيل عن علماء بني اسرائيل. وموضوع - 00:02:23
او الاستشهاد او الاستدلال بالروايات الاسرائيلية في تفسير القرآن الكريم من الموضوعات التي ناقشها المفسرون وناقشها الذين في
علوم القرآن مناقشة واسعة. وتنوعت مناهج المفسرين في الاستفادة من الاسرائيليات. وفي الوقت - 00:02:43
الراهن كثر الحديث عن الاسرائيليات وضرورة تنقية كتب التفسير من هذه الروايات الاسرائيلية لما فيها من اه مجازفات وما فيها من
الغرائب والروايات الغريبة. ومن هذه المواضع التي اه يدعو او يدعو المعاصرون او بعض المعاصرين - 00:03:03
الى استبعادها الروايات المذكورة في تفسير هذه الآية. لما فيها من الغرائب فيما يتعلق بسليمان بن داود عليه الصلاة والسلام. ومن
نسبة اه امور فظيعة اليه عليه الصلاة والسلام فنقول ان الصحابة الكرام رضي الله عنهم الذين اشتغلوا بتفسير القرآن الكريم من
امثال عبد الله ابن عباس رضي الله عنه - 00:03:23

وايضا من تلاميذه من التابعين من امثال مجاهد ابن جبر وسعيد ابن جبير اه غيرهم من مفسري التابعين قد رجعوا الى الاسرائيليات.
ونقلوا الكثير منها. في بيان بعض الايات القرآنية. ولا سيما نوعين من انواع الايات القرآنية التي وردت في القرآن الكريم. لاننا عندما -
00:03:53

الاستفادة من الروايات الاسرائيلية والمقصود بالروايات الاسرائيلية هي الروايات المروية عن كما اليهود بالدرجة الاولى. يعني
الاسرائيلية نسبة الى بني اسرائيل وهم اتباع اه الديان او اتباع اليهود بصفة خاصة. وادخل فيها المفسرون كما ذكر ابن كثير في كتابه
البداية والنهاية - 00:04:23

ادخلوا فيها ما يرويه غيرهم من النصارى وغيرهم. لانهم يروون روايات عن انبياء بني اسرائيل ويروون روايات ايضا عن من سبقهم
من الانبياء. كنوح عليه الصلاة والسلام وصالح اه شعيب وممن سبقوا موسى عليه الصلاة والسلام. وهذه الروايات نجدها في كتب
التفسير - 00:04:53

في موضعين في الموضع الموضع الاول في الحديث عن انبياء بني اسرائيل كما في هذه الاية لانها هذه الاية تتحدث عن سليمان ابن داوود عليه الصلاة والسلام. وهو من انبياء بني اسرائيل ومن ذرية اه ابراهيم عليه الصلاة والسلام. منذ - [00:05:23](#)

اسحاق ابن ابن ابراهيم. النوع الثاني من الروايات الاسرائيلية تجدونه في تفسير الايات القرآنية التي تتحدث عن بداية الخلق. خلق ادم عليه الصلاة والسلام وخلق السماوات والارض كيف خلق الله السماوات والارض؟ وكيف خلق الله ادم؟ اما الحديث عن بداية خلق ادم كما مر معنا في سورة البقرة - [00:05:43](#)

في قوله سبحانه وتعالى واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها الى اخر الايات. هذه القصة التي ذكرها الله في سورة البقرة وردت في مواضع كثيرة من القرآن الكريم في سورة الحجر وفي غيرها. فهناك روايات - [00:06:13](#)

نقلها اه علماء بني اسرائيل فيها تفاصيل كثيرة اكثر من الموجود في في القرآن الكريم فهنا يأتي النقاش ما هي الروايات التي نستدل بها من هذه الروايات؟ وما هي الروايات التي نردها - [00:06:33](#)

فبعد ان يعني تأمل العلماء فيها وجدوا ان المفسرين من السلف كانوا على بينة فيما يستشهدون به وما يذكرونه من هذه الروايات ووجدوا ان الروايات التي تلقى العن بني اسرائيل لا تخرج عن ثلاثة انواع - [00:06:53](#)

النوع الاول من الروايات هو النوع الذي في شرعنا ما يؤيده ويثبته ويصدق هذه الروايات الجميع يستشهد بها. الجميع يستشهد بها. وبعض هذه الروايات قد ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا لا اشكال فيه. هذا النوع من الروايات الاسرائيلية لا اشكال فيه. والنوع الثاني هي روايات - [00:07:13](#)

في ديننا ما يردها ويبطلها. كما في الروايات التي ذكرت في هذه الاية في بعض الروايات وليس في كل الروايات من اعظم ما يبطل بعض الروايات الاسرائيلية انها تسيء اساءة بالغة الى الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وتطعن في اعراضهم. وآ - [00:07:43](#)

تتهمهم في ابلاغ آ رسالتهم. وهذا لا شك ان ديننا فيه ما يرد هذه الروايات ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام معصومون عن الوقوع في هذه الكبائر ومعصومون من الوقوع في اخطاء تتعلق - [00:08:13](#)

ببلاغ اه رسالتهم التي ارسلوا بها. فهذه نردها ونبطلها. وهذا النوع يوجد منه القليل في كتب التفسير اورد منها الواحدي واورد منها الثعلبي. واورد منها الخازن. الخازن صاحب التفسير واكثر من اوردتها هو النقاش. صاحب كتاب في التفسير من اكبر كتب التفسير. اسمه شفاء الصدور. لكنه لم يطبع بعد - [00:08:33](#)

اورد من هذه الروايات التي فيها الغث والسمين. النوع الثالث من الروايات الاسرائيلية هو نوع ليس في ديننا ما يرده وليس في ديننا ما يؤيده وانما هو من المباح الذي يدخل تحت قول النبي صلى الله عليه وسلم وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج - [00:09:03](#)

فهذا القول من النبي صلى الله عليه وسلم كان حجة كثير من المفسرين من الصحابة من التابعين ومن بعدهم الى اليوم في الاستفادة من هذه الروايات التي تروى عن علماء بني اسرائيل في بيان بعض الايات القرآنية وفي تفسيرها وفي بيان معناها - [00:09:33](#)

من امثلتها هذه الاية التي معنا فيها بيان لتفصيل هذه الاية التي يذكرها الله سبحانه وتعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا البيضاوي ماذا يقول؟ يقول معنى هذه الاية اي نبذوا كتاب الله واتبعوا كتب السحر التي تقرأها - [00:09:53](#)

او تتبعها الشياطين من الجن او الانس او منهما. على عهد ملك سليمان عليه الصلاة والسلام. هذه او الاشارة الموجزة. في الاية فيها تفصيل في كتب او في الروايات الاسرائيلية. وهي قد ذكرها - [00:10:23](#)

الامام الطبري وذكرها غيره. وهي ان الشياطين المتمردين في عهد سليمان عليه الصلاة والسلام كانوا يسترقون السمع ويزورون الكتب وفيها السحر والكهانة ويضعونها تحت كرسي سليمان عليه الصلاة والسلام بعد ان توفي - [00:10:43](#)

عليه الصلاة والسلام. فلما جاء الناس استخرجها هؤلاء الشياطين من تحت كرسي سليمان عليه الصلاة والسلام وقالوا للناس هذه اه هذا السحر وهذه الكتب التي استخرجناها من تحت كرسي سليمان عليه الصلاة والسلام هي السبب الذي من اجله كانت تدين -

لسليمان الجن والانس وهذا الملك العظيم الذي كان لسليمان هو بسبب هذا السحر الذي وجدناه تحت كرسيه. وهذا زور وبهتان طبعاً ولذلك كان هؤلاء اليهود يتهمون سليمان عليه الصلاة والسلام بأنه كان ساحراً. وحاشاه - [00:11:33](#)

عليه الصلاة والسلام. فجاءت هذه الآية لتبرئ سليمان عليه الصلاة والسلام من هذه التهمة التي اتهمه بها اليهود وقد ذكرت لكم ان كثيراً من اليهود لا يعتبرون سليمان عليه الصلاة والسلام نبياً من الانبياء. وانما يعتبرونه - [00:11:53](#)

ملكا من الملوك. واما نحن فاننا نؤمن بان سليمان عليه الصلاة والسلام كان نبياً. رسولا ملكا وان الله سبحانه وتعالى قد اجاب دعوته عندما قال آآ عندما سأل الله سبحانه وتعالى ملكا لا ينبغي لاحد - [00:12:13](#)

من بعد طيب في هذه الآية دلالة وهذه الآية بالمناسبة اية السحر هي من الآية من الايات التي آآآآ ينتفع بها المسحور في الرقية من السحر باذن الله تعالى في قوله سبحانه وتعالى - [00:12:33](#)

اه وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر. هذه الآية فيها دلالة هنا وأشار إليها البيضاوي ان تعلق السحر كفر. لكن البيضاوي هنا يقول ان تعلم السحر مع العمل به. هذا هو الكفر. اما تعلم المجرد - [00:12:53](#)

لتعلم السحر دون العمل به فهذا ليس بكفر. وهذا القول آآ مرجوح. والصحيح ان من أتى كاهنا او عرافا فسأله فقد كفر بما انزل على محمد. وهذا الحديث صحيح وهو نص صريح في ان من تعاطى السحر او ذهب الى ساحر بغرض اه وهو مصدق له فانه - [00:13:13](#)

كافر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وهذه اشارة ونص صريح في كفر اه الساحر ومن يتعلم السحر ومن يصدق السحر والله سبحانه وتعالى قد آآآآ يعني وصف من تعلم السحر بالكفر ونفى ذلك عن سليمان عليه الصلاة والسلام لذلك قال وما كفر سليمان

اي ما كفر - [00:13:40](#)

بتعاطيه للسحر او بتعلمه او تعليمه. ولكن الشياطين كفروا بماذا؟ يعلمون الناس السحر جعل تعليمهم للسحر كفرا بالله سبحانه وتعالى.

وهذا ايضا مصداق يعني دليل على ان السحر محرم في جميع الديان - [00:14:00](#)

وفي جميع الديانات السماوية. ايضا الآية اشارت الى الملكين قال وما انزل على الملكين بباب لهاروت وماروت. وهذا فيه اشارة الى

قصة الملكين اللذين انزلهما الله سبحانه وتعالى ابتلاء للناس يعلمون الناس السحر - [00:14:20](#)

فتنة وابتلاء من الله سبحانه وتعالى. والله سبحانه وتعالى له ان يبتلي خلقه بما شاء. قال يعلمون الناس السحر ما انزل على الملكين

ببابل هاروت وماروت. وقد ذكر البيضاوي ان بابل هي اسم موضع معروف. ولذلك قال البيضاوي هنا - [00:14:40](#)

قال اه مم وما انزل على الملكين بباب لهاروت وماروت نعم قال انها اي نعم. قال ببابل ظرف او حال من الملكين الى اخره والمشهور

انه بلد من سواد الكوفة. نعم انها اسم موضع - [00:15:00](#)

يعني منطقة بابل ولا زالت الى اليوم منطقة معروفة وهي معروفة ومشهورة بالسحر. وانواع السحر من قديم ويعني قد قرأت في

بعض كتب انها ما زالت الى اليوم من المناطق المشهورة بالسحر في العالم وانواع السحر وكثرة السحرة الى اخره. هاروت وماروت

هو اسم علم للملكين - [00:15:20](#)

انزلهم الله سبحانه وتعالى قال وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر. اشارة الى الملكين وانهما كانا لا يعلمان احدا

هذا السحر حتى يقولوا له انما نحن فتنة يعني انزلنا الله سبحانه وتعالى فتنة للناس - [00:15:40](#)

فلا تكفر بتعلمك لهذا السحر. وقد ذكروا روايات ايضا في هذا الجانب من الاسرائيليين ايضا ذكرها ابن كثير وذكرها الطبري وذكرها

غيرهما. ولم يذكرها البيضاوي في هذا الموضع اشارة الى ان البيضاوي يعني قد اخذ - [00:16:00](#)

على نفسه الا يذكر من الرواية الاسرائيلية الا روايات محدودة جدا في مواضع محدودة. لان هناك بعض الايات القرآنية لا يمكن ان

تفهم الا قرأت الرواية الاسرائيلية التي تبينه. وهذا في مواضع قليلة في القرآن الكريم لكنها موجودة. ويعني مثل قصة آآ - [00:16:20](#)

عليه الصلاة والسلام في سورة صاد. يعني مواضع كثيرة من السورة التي نحن فيها هنا في سورة البقرة. كما مر معنا في اه قصة بقرة

بني اسرائيل فان هناك روايات كثيرة وردت اه عن بقرة بني اسرائيل ومجمل هذه الروايات هو ما فسر به - [00:16:40](#)

ابن جليل الطبري وابن كثير وغيرهم والبيضاوي ثم قال الله سبحانه وتعالى فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه. اشارة هنا الى هذا النوع من السحر الذي يتعلمه الناس سواء تعلموه من الشياطين او تعلموه من - [00:17:00](#)

بين الملكين او من السحرة وهو يسمونه سحر الصرف وهو سحر التفريق بين المرء وزوجه وهذا قد ذكره الله وهنا تخصيصا لشدته.

وقد اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان او ان ابليس يعني جلس على عرشه - [00:17:20](#)

على الماء وقال يعني اخذ يدني اشد السحرة مضرة فحتى جاءه احد السحرة وقال ما زلت بهما حتى فرقت بين فلان وزوجته او وزوجه فقال ادنه انت انت. اشارة الى ان هذا الساحر هو احب السحرة الى ابليس. الذي يفرق - [00:17:40](#)

بين المرء وزوجه ثم قال الله سبحانه وتعالى هنا وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. قالوا لانه لا يضر سبب من الاسباب سواء كان سحر او غيره الا باذن الله سبحانه وتعالى. اذا كتب الله سبحانه وتعالى وقدر ان يظهر هذا السحر فانه يقع تأثيره. وهذه مسألة من - [00:18:00](#)

التي اختلف فيها العلماء هل السحر له حقيقة؟ ام انه مجرد تخييل وليس له حقيقة؟ والصحيح ان السحر حق وله تأثير لكن بما قدره الله سبحانه وتعالى وبما اذن به. فاذا قدر الله وقوع السحر على المسحور فانه يؤثر عليه - [00:18:24](#)

حتى يظن انه فعل الشيء وهو لم يفعله. اه كما وقع من النبي صلى الله عليه وسلم عندما سحره ليبيد ابن العصم كما في صحيح اه البخاري وقد ثبت هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم تعرض للسحر. لكنه لم يؤثر ذلك على بلاغه رسالته. ثم انه كان - [00:18:44](#)

في فترة محددة فقط. حتى جاء جبريل عليه الصلاة والسلام وبلغ النبي صلى الله عليه وسلم بمكان السحر. اه طلب النبي صلى الله عليه وسلم وابطله. فذهب اثره باذن الله تعالى. لكن لا شك ان السحر له تأثير. وانه لا - [00:19:04](#)

يجوز حل السحر الا الرقية وبالوحي وبما اذن به الله سبحانه وتعالى ولا يجوز ان تحل السحر بالسحر وهذا للاسف واقع وكثير في الناس اليوم يعني يصاب الانسان بالسحر فيذهب يستشفى عند السحرة. يذهب الى ساحر اخر - [00:19:24](#)

بعضهم يظن انه كلما كان الساحر اكثر تمكنا كلما كان اقدر على حل السحر. وهذا لا شك انه ايغال في الكفر. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه من اتى كاهنا او عرافا فصدقه فقد كفر بما انزل على محمد ويتساهل الناس كثيرا في هذا وهذا مما يحتاج الى ان - [00:19:44](#)

ينبه ينبه الناس عليه. ثم قال ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم. وهذا اشارة الى ان السحرة لا يعلمون الخير. وانما يعلمون الشر والمظرة. والبيضاوي هنا ويتعلمون ما يضرهم لانهم يقصدون به العمل. او لان العلم يجر الى العمل غالبا ولا ينفعهم اذ مجرد العلم به غير مقصود - [00:20:04](#)

ولا نافع في الدارين. وهذا يبطل كلامه الذي تكلم به قبل. وقال ان تعلم السحر في حد ذاته ليس محرما. وانما المحرم هو وهذا غير صحيح. والصواب ان شاء الله ان تعلم السحر حرام كالعمل به - [00:20:34](#)

لانه لا يظمن عندما يقول انه يجوز ان تتعلم السحر اذا كنت لا تعمل به من الذي يظمن ان الانسان لا يقع في الفتنة ويتعلمه ثم يعمل به. وهذا تعريض لدين الانسان للخطر. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى كاهنا عراهم فصدقه فقد كفر - [00:20:54](#)

وقال من اتاه ولم يصدقه فقد فلا تقبل له الصلاة وذكر اربعين يوما ما يدل على الوعيد الشديد في من يأتي الى هؤلاء السحرة قال الله ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق. يعني اليهود يعلمون عقوبة الساحر. ويعلم - [00:21:14](#)

عقوبة السحر ويعلمون ان من اتى هؤلاء السحرة فانه لا حظ له في الآخرة. اشارة الى كفره. فما له في الآخرة من خلاق وهذا لا يكون والخلاء هو النصيب. فاذا كان ليس له في الآخرة نصيب. معناها انه كافر. وهذا لا يكون الا للكافر - [00:21:34](#)

ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون. شروا به انفسهم شروا لكم مرارا في مواضع مرت معنا ان شروا بمعنى باعوا ولبئس ما شروا به انفسهم يعني باعوها. انهم قد باعوها بثمان بخس. وشرع تأتي في اللغة العربية بمعنيين تأتي بمعنى باع وتأتي بمعنى اشترى - [00:21:54](#)

وشروه بثمان بخس دراهم معدودة يعني باعوه. ولبئس ما شروا به انفسهم يعني باعوها. وتأتي اشارة ترى بمعنى ابداعا كما في قوله

تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة وغيرها - [00:22:18](#)

الاية التي بعدها ولو انهم امنوا يا شيخ صالح نبداً نقرأ فيها. احسن الله اليك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال الامام البيضاوي رحمه الله في -

[00:22:38](#)

لله تعالى ولو انهم امنوا بالرسول والكتاب واتقوا بترك المعاصي كنبذ كتاب الله واتباع السحر لما ثوبة من عند الله جواب لوم. واصله

واصله لاثيب مثوبة من عند الله خيراً مما شروا به انفسهم. فحذف - [00:22:58](#)

وركب الباقي جملة اسمية لتدل على الثبات المثوبة والجزم بخيريتها. وحذف المفضل عليه جلال المفاضل ما ينسب اليه. وتنكير

المثوبة لان معنى لشيء من الثواب خير. وقيل لو للتمني والمثوبة كلام مبتدأ. وقرأ لمثوبة كمشورة وان - [00:23:18](#)

سمي الجزاء ثواباً ومثوبة لان المحسن يتوب اليه. وقوله لو كانوا يعلمون ان ثواب الله خير مما هم فيه. وقد علموا لكن جهلهم لترك

التدبر او العمل بالعلم. نعم يعني هذه الاية تعقيب على الاية السابقة اشارة الى - [00:23:38](#)

علم هؤلاء العلماء من بني اسرائيل بما هم فيه من الضلال والكفر باتباعهم للسحر. ويعني اسلوب القرآن الكريم هنا انه يعاتبهم على ما

فعله اجدادهم. لان الذين وقعوا في هذا السحر هم اجدادهم. الذين فعلوا ما فعلوا في عهد سليمان عليه الصلاة والسلام. يعني قبل

النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:58](#)

لفترة طويلة لكن الله سبحانه وتعالى يقرعهم ويوبخهم هؤلاء الاحفاد لانهم يتبنون ويؤمنون بما فعله اجداد ويروونه صواباً. قال الله

سبحانه وتعالى ولو انهم امنوا اشارة الى ان ما فعلوه كان كفراً وليس كذلك. ولو انهم - [00:24:18](#)

امنوا واتقوا فالايما اشارة الى التصديق والتسليم والتقوى اشارة الى يعني اجتناب المنهيات والحذر منها لمثوبة من عند الله خير.

هنا يقول البيضاوي ولو انهم امنوا بالرسول والكتاب والاية هنا عامة يعني ولو انهم امنوا مطلقاً. امنوا بكل ما يجب عليهم الايمان به -

[00:24:38](#)

من من مثل الرسول والكتاب وغيرها. فهذا يعني يكون من باب التفسير بالمثل. ولو انهم امنوا بالرسول والكتاب وكل ما يجب عليهم

ان يؤمنوا به. هذا النوع من التفسير يسمى تفسير بالمثل. واتقوا قال بترك - [00:25:08](#)

المعاصي اشارة الى ان التقوى هي اتقاء المعاصي كما يقول المفسرون في او غيرهم في تعريف التقوى قالوا هو ان تجعل بينك وبين

آآ وعيد الله وبين عقابه وقاية. فكل ما نهاك عنه تتقيه. قال كنبذ كتاب الله - [00:25:28](#)

هو اتباع السحر قال لمثوبة من عند الله قال جواب لو. ولو هي من ادوات الشرط لو انهم امنوا لمثوبة يعني معنى الكلام لو انهم امنوا

لاذبيوا طيب لماذا قل مثوبة ولم يقل لا ائيب؟ لماذا عبر بالجملة الاسمية ولم يعبر بالجملة الفعلية؟ هذه مسألة بلاغية مهمة ودقيقة.

البيضاوي ينبه - [00:25:52](#)

هنا الى عليها وهو يعني كلامه هذا من قول من كلام الزمخشري. قال واصله لاثيب مثوبة من عند الله. خيراً مما ما شروا به انفسهم.

فحذف الفعل وركب الباقي جملة اسمية لتدل على ثبات المثوبة والجزم بخيريتها - [00:26:23](#)

وهذا يعني قاعدة من قواعد التعبير بالجملة الاسمية والجملة الفعلية في اللغة العربية ان التعبير دائماً بالجملة الاسمية يدل على

الثبات وعلى الاستمرار. وعلى ان هذا الامر او هذا الوصف ثابت مستمر - [00:26:43](#)

اما اذا عبر بالفعل فان هذا يدل على الحدوث والتجدد ولا يدل على الثبات قال لتدل على ثبات المثوبة والجزم بخيريتها. وحذف

المفضل عليه اجلالاً للمفضل من ان ينسب اليه. كيف يعني؟ يقول ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير - [00:27:02](#)

من المعاصي التي هم عليها والعقوبة التي سوف يأولون اليها لكنه لم يذكر ذلك لم يذكر المفضل عليه. قال خير لهم من هذا العقاب

والعذاب الذي سوف يتعرضون له. قال يعني حذف - [00:27:31](#)

فضل اجلالاً للمفضل من ان ينسب اليه لانها لا تقارن ان تقول مثوبة الله سبحانه وتعالى وفضله وثوابه وجنته بعذابه وناره. فاغفلها

سبحانه وتعالى ولم يذكرها قال وتنكير المثوبة لان المعنى لشيء من الثواب خير. يعني يقصد - [00:27:50](#)

ان الله سبحانه وتعالى قال لمتوبة وجعلها نكرة اشارة الى ان اي نوع من انواع المتوبة خير من هذا الضلال والعذاب الذي هم فيه قال وقرأ لمتوبة كمشورة. يبدو لي انها يا صالح وقرأ لمتوبة - [00:28:11](#)
من عند الله لان القراءة السبعية لمتوبة. والقراءة الاخرى لمتوبة من عند الله خير كمشورة وانما سمي الجزاء ثوابا ومثوبا لان المحسن يتوب اليه. يعني كان المحسن يرجع فيثيب الذي احسن اليه. فسمي الثواب ثوابا لانه يرجع اليه المحسن فيصنعه. لو كانوا يعلمون -

[00:28:35](#)

يعني ان ثواب الله خير مما هم فيه وقد علموا. لكنهم جهلوا لتترك التدبر او العمل بالعلم. وهذه الاية ايها الاخوة فيها توبيخ للعالم الذي لا يعمل بعلمه. لان هؤلاء من علمائهم ويعرفون ان ما - [00:29:05](#)

من اتباع السحر ونبذهم لكتاب الله وراء ظهورهم انه ظلال. وانه كفر ولكنهم فعلوه رغم ذلك ولذلك قال الله في اخر الليل لو كانوا يعلمون. مع انهم يعلمون. قال المفسرون اي لو كانوا يعلمون علما صحيحا يقوده - [00:29:25](#)

من الخير لفعلوا خلاف ما فعلوه. لكن هذا العلم الذي علموه لم ينفعهم. وهذه الظاهرة ايها الاخوة كانت منتشرة في بني اسرائيل. وهي ظاهرة علماء السوء والعياذ بالله. والعلماء الذين لا يعملون - [00:29:45](#)

بعلمهم من المسلمين فيهم شبه من علماء اليهود والنصارى. كما قال ذلك المفسرون في قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا. وايضا عند قوله تعالى واتلوا عليهم نبأ الذي اتينا اياتنا فانسلخ منها - [00:30:05](#)

فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين. فكان هذا في بني اسرائيل كثيرا. كثير من علماء بني اسرائيل كانوا على علم وعلى معرفة بالتوراة ولكنهم كانوا يعملون بخلافهم. ولذلك اكثر الله سبحانه وتعالى من ذمهم في القرآن الكريم ابتداء - [00:30:25](#)

يعني لتاريخ حتى يعرف المسلمون هذه الحقيقة. الامر الثاني حتى يتنبه علماء المسلمين الى هذا الخطر. وآآ الخلل الذي كان في هذه الامة المكذبة العاصية فيجتنبوه ولذلك ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من فضل - [00:30:45](#)

الذي يعمل بعلمه اثني عليه عليه الصلاة والسلام ثناء كثيرا واثني عليه الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم وفي نفس الوقت ذم ذما شديدا العالم الذي لا يعمل بعلمه ذما شديدا. ايوه يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا. احسن الله اليك يا رب. قال تعالى - [00:31:05](#)

يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرونا. الراعي حفظ الغير لمصلحتي. وكان المسلمون يقولون للرسول عليه الصلاة والسلام راعنا اي راق وتأن بنا فيما تلقننا حتى نفهمه. وسمع اليهود فافترسوه وخاطبوه به مريدين نسبته الى الرعن. او سبه - [00:31:25](#)

الكلمة العبرانية التي كانوا يتسابون بها وهي راعينا. فنهى المؤمنون عنها وامروا بما يفيد تلك الفائدة ولا يقبل التلبيس وهو انظرونا بمعنى انظر الينا او انتظرونا من نظرة اذا انتظره - [00:31:45](#)

وقرئ انظرونا من الانذار. اي امهلنا لنحفظ. وقرأ راعون على لفظ الجمع للتوقيير. وراعنا التنوين اي قول الذرعان نسبة الى الرعن وهو الهوج. لما لما شابه قولهم راعينا وتسبب للسب. وقوله واسمعوا - [00:32:01](#)

واحسنوا الاستماع حتى لا تفتقروا الى طلب المراعاة. او واسمعوا سماع قبول لا كسماع اليهود. او واسمعوا ما امرتم به بجد حتى لا تعود الى ما نهيتهم عنه. وقوله وللکافرين عذاب اليم. يعني الذين تهاونوا بالرسول عليه الصلاة والسلام وسبوه. نعم هذا الخطاب اه -

[00:32:21](#)

خطاب المؤمنين من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم في آآ التعبير عندما يتكلمون مع النبي صلى الله عليه وسلم كان الصحابة رضي الله عنهم ربما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله وهو يعلمهم ويقرأ عليهم الوحي والقرآن - [00:32:41](#)

الكریم ربما قالوا له يا رسول الله راعنا. يعني تأنى في آآ ابلاغنا العلم وتأنى في ابلاغ الوقت من المراعاة معروف وش معناها يعني معناها من المراعاة يعني راعي ضعفنا وراعي آآ يعني - [00:33:01](#)

قدراتنا حتى نستطيع ان نفهم عنك. ليس فيها اي مشكلة هذي. لكن الاشكال ان اليهود استغلوا هذه العبارة لان هناك عبارة قريبة منها في لغتهم لغة اليهود معناها قبيح فكانوا يخاطبون بها النبي صلى الله عليه وسلم ويقصدون بها المعنى القبيح - [00:33:21](#)

الصحابة يغسلون راعنا من المراعاة. واليهود يقولون راعنا يا محمد. راعنا. يعني انك يعني يصفونه عليه الصلاة والسلام بالرعونة

والهوج والخفة. ايوه فالله سبحانه وتعالى ماذا يعلم الصحابة هنا؟ يقول اجتنبوا هذه العبارة. هل فيها هي مشكلة؟ لا ما فيها مشكلة -

[00:33:51](#)

لكن لانها تتخذ ذريعة الى استخدام العبارة الاخرى يستخدمها اليهود ولذلك هذه الاية حجة في سد الذريعة في الشريعة الاسلامية. ان يحرم الشيء او ان يمنع الشيء ليس لذاته. وانما لما - [00:34:21](#)

قولوا اليه فهنا يقول البيضاوي قال الرعي حفظ الغير لمصلحته. المراعاة حتى الراعي الذي يرعى الغنم سمي الراعي راعيا لانه يحفظ مصلحة الغنم يراعيها. وكان المسلمون يقولون للرسول عليه الصلاة والسلام راعنا اي راقبنا - [00:34:41](#)

ان بنا فيما تلقننا حتى نفهمه. وسمع اليهود فافترسوه يعني اعتبروه فرصة. اخذوه فرصة قال فافترسوه وخاطبوه به مريدين نسبته الى الرعن. او سب الكلمة العبرانية التي كانوا يتسابون بها وهي - [00:35:01](#)

قاعنا فتهي المؤمنون عنها وامروا بما يفيد تلك الفائدة ولا يقبل التلبيس. الرعونة اذكر انني قرأت في كتب الاشتقاق في اللغة ان

الرعونة سميت النتوء الذي يظهر في الجبل. يقولون العرب تسمي - [00:35:21](#)

الذي يظهر في الجبل يعني اذا نظرت الى الجبل تجد فيه نتوء في بعض الجبال. يسمون هذا النتوء رعونة يسمون رعونة الجبل.

طيب لماذا سمي رعون؟ قالوا لانها نشاز. كأن شكلها نشاز في هيئة - [00:35:41](#)

الجبل. فكذلك التصرف النشاز في اخلاق الانسان يسمى رعونة. فيقال ما هذه الرعونة؟ في اخلاقه او ان فلان فيه رعونة. يعني في

اخلاقه يعني في تصرفات التصرفات نشاز وغير طبيعية - [00:35:59](#)

طيب ما هو البديل؟ في الشريعة الاسلامية الله سبحانه وتعالى عندما ينهى عن امر غالبا فانه يفتح بابا من المباح والبديل فالله

سبحانه وتعالى قال يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرونا - [00:36:18](#)

يعني بدل ما تقولون راعنا قولوا يا رسول الله انظرونا انظر الينا هذه عبارة آآ تؤدي المعنى الذي تريدون وليس فيها المحذور الذي

يستغله اليهود في سب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:37](#)

طيب وقل يا انظرونا يعني لا تقولوا راعنا وقولوا انظرونا. يعني امهلنا من الانتظار. اصبر علينا. او وقولوا انظروا يعني انظر الينا هذه

قراءة وهذه قراءة ومعانيها بصفة عامة تؤدي المعنى الذي نريد - [00:36:57](#)

وقرأ راعونا على لفظ الجمع للتوقير راعونا وراعنا بالتثنية اي قولا ذا رعن نسبة الى الرعن وهو الهوج. طيب قال وقولوا وقولوا

انظرونا واسمعوا. واسمعوا يعني احسنوا الاستماع حتى لا تفتقروا الى طلب المراعاة. وهذا وهذه الاية او قوله - [00:37:16](#)

اسمعوا يمكن ان نستدل عليها بقوله سبحانه وتعالى آآ في سورة الحجرات اه يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله

واتقوا الله آآ الاية التي بعدها ما هي - [00:37:36](#)

نعم يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا

تشعرون ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله - [00:37:59](#)

اه اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى. فهم يغضون اصواتهم عند النبي صلى الله عليه وسلم. هنا في قوله وقولوا انظرونا واسمعوا

يعني انصتوا لحضرة النبي صلى الله عليه وسلم حتى تسمعوا ما يقول وحتى تفهموا ما يقول. وهذا الادب كان يتأدب به الصحابة

رضي الله عنهم في حضرة - [00:38:14](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وقد نقل هذا في اكثر من رواية حتى قال بعض المشركين يصف حال الصحابة مع النبي صلى الله عليه

وسلم قال كان اصحاب ابو محمد بين يديه كأن على رؤوسهم الطير. من شدة انصاتهم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:38:34](#)

قال آآ او واسمعوا سماع قبول لا كسماع اليهود ايضا هذا من المعاني التي قد تكون مقصودة في الاية ان المقصود بها وقولوا راعنا

وقولوا انظرونا واسمعوا اي واسمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:54](#)

عليه وسلم سماع قبول وانقياد. لا كسماع اليهود الذين يقولون سمعنا وعصينا وللكاافرين عذاب اليم. يعني الذين تهاونوا بالرسول

عليه الصلاة والسلام وهذه ايضا فيها نفس التنبيه الذي نذكره دائما. في قوله تعالى وللكاافرين عذابا - 00:39:10
اليوم. اشارة الى ان سبب العذاب الاليم الذي توعدهم الله به هو الكفر الذي تلبسوا به فقال ولهؤلاء الله لم يقل ولهؤلاء عذاب اليم وانما
قال وللكاافرين عذاب اليم. اشارة الى ان سبب العذاب الذي هم فيه هو الكفر - 00:39:30

الذي تلبسوا به. طيب اقرأ يا شيخ. احسن الله اليك. قال تعالى ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين. نزلت تكذيب في
جمع من اليهود يظهرون مودة المؤمنين. ويزعمون انهم يودون لهم الخير. والود محبة الشيء مع تمنيه. ولذلك يستعمل في كل منهما -
00:39:50

من بالتبيين كما في قوله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين ان ينزل عليكم الخير وقوله هل ينزل عليكم من خير
من ربكم مفعول الود. ومن الاولى مزيدا للاستغراق. والثانية للابتلاء - 00:40:10
وفسير الخير بالوحي. والمعنى انهم يحسدونكم به وما يحبون ان ينزل عليكم شيء منه. وبالعلم وبالنصرة ولعل المراد به ما يعم ذلك.
وقوله والله يختص برحمته من يشاء. يستنبه ويعلمه الحكمة وينصره لا يجب عليه شيء - 00:40:27

وليس لاحد عليه حق وقوله والله ذو الفضل العظيم اشعار بان النبوة من الفضل وان حرمان بعض عباده ليس لضيق فضله بل
بمشيئته وما عرف فيه من حكمته نعم هذه الاية من القواعد العظيمة التي تبين موقف اهل الكتاب من اليهود والنصارى من المسلمين
- 00:40:45

وهي ان هؤلاء اليهود والنصارى لا يحبون الخير للمسلمين مطلقا قال الله سبحانه وتعالى ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا
المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم. تلاحظون في بعض الايات الله سبحانه وتعالى يقول - 00:41:08
ليسوا سواء مثلا يقول اه فريق من اهل الكتاب فلا يذكر الجميع لكن في هذه الاية لم يقل ذلك قال ما ود الذين كفروا من اهل الكتاب
ولا المشركين. فلم يستثنى احدا من اهل الكتاب ولا المشركين. ان ينزل عليكم لاحظوا حتى - 00:41:28
اسلوب هنا من خير من هنا الاستغراقية سوف يأتي الحديث عنه من ربكم فهذا المفترض هذه الاية ونظائرها في القرآن الكريم ان
تكون ناقوس ينبه المسلمين الى عداوة هؤلاء اليهود والنصارى الابدية والعقدية - 00:41:50

للمسلمين. فلا تتوقع من هؤلاء انهم يحبون لك الخير او يريدون لك الخير. والله هنا قال ما يود من المودة طيب ماذا يقول البيضاوي
هنا؟ قال ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب نزلت تكذبا لجمع من اليهود يظهرون مودة المؤمنين - 00:42:11
ويزعمون انهم يودون لهم الخير والود هو محبة الشيء مع تمنيه. ولذلك يستعمل في كل منهما ومن للتبيين كما في قوله تعالى لم يكن
الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين - 00:42:31

وفسير الخير بالوحي والمعنى انهم يحسدونكم به وما يحبون ان ينزل عليكم شيء منه العلمي وبالنصرة ولعل المراد به ما يعم ذلك.
والله يختص برحمته من يشاء يستنبأ ويعلمه الحكمة. وينصره - 00:42:48
لا يجب عليه شيء وليس لاحد عليه حق. وانما هو سبحانه وتعالى يختص ابتداء برحمته من يشاء وليس يعني يريد ان يقول

البيضاوي ان الله لا يختص النبوة مثلا فلان من من الانبياء لانه يجب عليه ان يختصه لا وانما هو محض فضل من - 00:43:09
الله سبحانه وتعالى وابتداء والله ذو الفضل العظيم اشعار بان النبوة من الفضل وان حرمان بعض عباده ليس لضيق فضله بل لمشيئته
وما عرف فيه من حكمته. وهذه الاية يعني التعقيب على - 00:43:26

هذه الايات التي مرت في اه اه حسد بني اسرائيل للمؤمنين وللعرب ولذرية إسماعيل عليه الصلاة والسلام عندما اختص الله محمد
عليه الصلاة والسلام بالنبوة فحسدوهم حسدا عظيما وناصبوهم وخاصة اليهود - 00:43:40

هنا بقوله آ ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب تشمل اليهود والنصارى لان الكتاب هنا هو جنس الكتاب الذي سبق النبي صلى الله
عليه وسلم. واذا اطلق في الغالب المقصود به التوراة والانجيل - 00:44:06

لان النقاش والجدال والحوار كان اكثره مع هؤلاء في المدينة. اليهود خاصة والنصارى هم من اهل الكتاب ايضا والله سبحانه وتعالى
في هذه الاية يؤكد ان هؤلاء اليهود خصوصا لانه قال في سورة المائدة ميز عداوة اليهود عن سائر اهل الكتاب فقال لتجدن اشد -

عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا وهم ذكرهم الله هنا في هذه الاية ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى فهم ليسوا يعني لا يحبون المؤمنين لكنهم اقل عداوة من اليهود. ومن المشركين - [00:44:53](#)

وهذه ينبغي ان تكون هذه الاية نصب عين المفسر وهو يقرأ آيات اهل الكتاب والحديث والحوار مع اهل الكتاب لان ان هذه الاية قاعدة في آ موقف اليهود والنصارى من المؤمنين. وهو انهم لا يتمنون لهم الخير وانهم يحسدونهم على - [00:45:12](#)
هذا الفضل الذي هم فيه والنبى صلى الله عليه وسلم قد ذكر في احاديث ان ان هؤلاء يحسدوننا على ما اختصنا الله سبحانه وتعالى به من الفضل. وذكر من امثلة ذلك اختصاص الله لهذه الامة بيوم الجمعة مثلاً - [00:45:34](#)

ان الله سبحانه وتعالى قد اختص امة محمد صلى الله عليه وسلم بيوم الجمعة في حين اه اخذ اليهود يوم السبت والنصارى يوم الاحد والمؤمنون كان لهم يوم الجمعة ليس كذلك - [00:45:52](#)

وايضا آ هديت هذه الامة الى اللبث وغير ذلك من الانواع الاختصاص التي اختص الله بها المسلمين القبلية عندما اختص الله المؤمنين بالقبلة الى بيت الى بيت الله الحرام. في حين كانت القبلة لمن قبلهم الى بيت المقدس. وغيرها من انواع - [00:46:11](#)
الفضل التي اختص الله بها هذه الامة كليلة القدر آ يوم الجمعة يوم عرفة آ وغيرها وقد ذكر العلماء عند قول الله سبحانه وتعالى والله يخلق ما يشاء ويختار. تفصيل كثير لما اختار الله سبحانه وتعالى واختص به هذه الامة - [00:46:33](#)

من الفضائل سواء كانت فضائل زمانية او فضائل مكانية او فضائل في الاشخاص او فضائل في العبادات ونحو ذلك نعم ما ننسخ من اية او ننسخ احسن الله اليك. قال تعالى ما ننسخ من اية او ننسخها نزلت لما قال المشركون او اليهود الا ترون الى محمد يأمر اصحابه بامر ثم - [00:46:53](#)

ينهاهم عنه ويأمر بخلافه. والنسخ في اللغة ازالة الصورة عن الشيء واثباتها في غيره. كنسخ الظل للشمس والنقل ومنه التناسخ ثم استعمل لكل واحد منهما كقولك نسخت الريح الاثر ونسخت الكتاب. ونسخ الاية بيان انتهاء التعبد بقرائتها - [00:47:15](#)
او الحكم المستفاد منها او بهما جميعا. وانساؤها اذهابها عن القلوب. وما شرطية جازمة للنسخ منتصبة بها منتصبة به على المفعول وقرأ ابن عامر ما نسخ من انسخ اي نأمرك وجبريل بنسخها ونجدها منسوخة. وابن كثير وابو عمرو ننسأها اين - [00:47:35](#)
وقرئ ننسأها اي ننسى احد اياها ونسأها اي انت. وتنسأها على البناء للمفعول. وننسأها باظمان مفعولين وقوله نأتي بخير منها او مثلها اي بما هو خير للعباد في النفع والثواب او مثلها في الثواب. وقرأ أبو عمر بقلب الهمزة - [00:47:55](#)
وقوله لم تعلم ان الله على كل شيء قدير فيقدر على النسخ والاثبات بمثل المنسوخ او بما هو خير منه. والاية دلت على جواز النسخ وتأخير الانزال. اذ الاصل اختصاصه انه ان ومن يتضمنها بالامور المحتملة. وذلك لان الاحكام شرعت والايات نزلت لمصالح العباد -

[00:48:15](#)

وتكميل نفوسهم فضلا من الله ورحمة. وذلك يختلف باختلاف الاعصار والاشخاص كاسباب المعاش فان النافع في عصر قد يضر في عصر غيره. واحتج من منع النسخ بلا بدن او ببدله اثقل ونسخ الكتاب والسنة ونسخ الكتاب بالسنة. فان الناسخ هو المات به بدلا والسنة ليست كذلك - [00:48:35](#)

والكل ضعيف. اذا قد يكون عدم الحكم او الاثقل اصلح. والنسخ قد يعرف بغيره. والسنة مما اتى به الله تعالى. وليس المراد بالخير والمثل ما يكون كذلك في اللفظ. والمعتزلة على حدوث القرآن فان التغير والتفاوت من لوازمه. واجيب بانهما من عوارض الامور المتعلقة - [00:48:55](#)

بالمعنى القائم بالذات القديم جميل يعني هذه الاية اية مهمة جدا في القرآن الكريم وهي تتحدث عن موضوع في غاية الاهمية من موضوعات اه علوم القرآن. وهو موضوع النسخ وهذه الاية هي الاية التي يستدل بها العلماء على وقوع النسخ - [00:49:15](#)
ما ننسخ من اية او ننسخها قال البيضاوي نزلت لما قال المشركون او اليهود الا ترون الى محمد يأمر اصحابه بامر ثم ينهاهم عنه ويأمر بخلافه ثم تكلم البيضاوي في معنى النسخ في اللغة. فهو الان تكلم عن سبب نزول الاية - [00:49:37](#)

ثم قال والنسخ في اللغة ازالة الصورة عن الشيء واثباتها في غيره بنسخ الظل للشمس والنقل ومنه التناسخ. ثم استعمل لكل واحد منهما كقولك نسخت الريح الاثر ونسخت الكتاب طيب ممتاز - [00:50:01](#)

تكلم عن معنى النسخ في اللغة ثم قال ونسخ الآية بيان انتهاء التعبد بقرائتها او الحكم المستفاد منها او بهما جميعا. فعرف النسخ اصطلاحا طيب اولا بالنسبة لسبب نزول هذه الآية نعم لما رأى بعض آآ رأى المشركون او رأى اليهود ان القرآن الكريم - [00:50:20](#) قد يأتي بالامر ثم يأتي آآ بالغائه والامر بالامر جديد. مثال ذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوجه في صلاته وهو في مكة الى بيت المقدس وبقي على هذا اه طيلة العهد المكي ثلث عشر سنة - [00:50:43](#)

لكن كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يجد في ذلك حرج. لان النبي كان يحب ان يتوجه الى الكعبة وكان اذا اراد ان يصلي جعل الكعبة بينه وبين بيت المقدس وصلى - [00:51:07](#)

فيكون يصلي الى الكعبة والى بيت المقدس في نفس الوقت فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة اصبح هذا غير ممكن فلا بد ان يتوجه الى بيت المقدس - [00:51:20](#)

ولا يستطيع ان يتوجه الى الكعبة وكان النبي عليه الصلاة والسلام يتمنى في نفسه ان يتوجه الى الكعبة لانه يعلم انها هي التي كانت القبلة التي يصلي اليها جده ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:51:34](#)

فانزل الله سبحانه وتعالى الايات. قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها تولى وجهك شطر المسجد الحرام الايات. فلما نزلت عليه هذه الايات غير النبي صلى الله عليه وسلم وجهته واصبح يصلي الى الكعبة الى آآ مكة - [00:51:49](#)

ومنذ ذلك التاريخ الى اليوم ونحن نصلي الى مكة هذي هذي الحادثة كانت من اعظم الحوادث التي تأثر بها اليهود في تاريخهم مع الاسلام وحسدوا النبي صلى الله عليه وسلم وحسدوا المسلمين حسدا شديدا - [00:52:11](#)

ولذلك لعل هذا والله اعلم من مناسبة ايراد الآية التي قبلها. وهي قوله ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من والله يختص برحمته من يشاء. والله ذو الفضل العظيم ثم ذكر اية النسخ - [00:52:30](#)

لان فيها اشارة الى مثل هذه الحادثة. حادثة نسخ القبلة اذا مثل هذه القصة او مثل هذه الحادثة جعلت اهل الكتاب يسخرون ويستهزئون بالنبي صلى الله عليه وسلم وبالاسلام ويقولون انظروا الى محمد - [00:52:47](#)

اليوم رأي جديد يصلي الى بيت المقدس ثم فجأة يروح يصلي الى مكة وش هذا الدين هذا هذا مقصد اليهود وفي سخريتهم الله سبحانه وتعالى هنا يقول انه سبحانه وتعالى له الامر في ان يأمر بما شاء متى شاء وان يغير هذا الامر متى شاء - [00:53:04](#)

اليهود يقولون هذا الامر هم يرفضون هذا الموضوع تماما النسخ بمعنى التعديل والتغيير لانهم يقولون هذا يلزم منه البداء كما يسمونه. والبداء هو ان يفعل الانسان فعلا ثم يبدو له - [00:53:30](#)

خلاف هذا الامر فيفعله وهذا يجوز في حق الانسان لانه يسهو ويجهل و لكن في حق الله لا يجيزونه لانه يقولون يستلزم ان الله كان يجهل هذا الامر ثم ظهر له - [00:53:50](#)

وهذا غير صحيح فان النسخ لا يستلزم الجهل وانما الله سبحانه وتعالى يشرع سبحانه وتعالى ما فيه مصلحة لعباده في مرحلة من المراحل. ثم في مرحلة اخرى يكون الاصلح لهم تشريع اخر - [00:54:04](#)

وهذا امر تدركه الفطرة السليمة والعقول المستقيمة حتى في حياة الناس العادية فان هذا يتكرر كثيرا مثال ذلك نحن في هذه الايام في ايام يعني تقريبا بدأنا ندخل في ايام الربيع وايام - [00:54:24](#)

يعني الشتاء فتطول الليالي اليس كذلك؟ ويقصر النهار هذه الايام تلاحظون يكون هناك مدة طويلة بين صلاة الفجر وبداية اه الدوام المدرسي اليس كذلك؟ يعني نحن الان يؤذن لصلاة الفجر الساعة الرابعة والنصف تقريبا - [00:54:49](#)

نصلي الساعة الخامسة. نخرج من الصلاة اه خمسة وعشر تقريبا الدراسة تبدأ الساعة الثامنة صباحا فمن الساعة الخامسة الى الساعة الثامنة ثلاث ساعات اليس كذلك؟ يعني وقت طويل بعد صلاة الفجر. لكن تأتي ايام - [00:55:10](#)

نخرج من صلاة الفجر الساعة السادسة احيانا وعشر السادسة والربع ولذلك يكون الوقت ضيق بين الساعة السادسة والربع وبين وقت

بداية الدوام. لان المدارس ربما يبدأون السابعة السابعة والربع السابعة والنصف احيانا - [00:55:31](#)

فما رأيكم الان لو اتخذنا قرار الان في وزارة التربية والتعليم مثلا بان الدوام يتغير بداية الدوام الى الساعة الثامنة والنصف. في

الاوراق التي يكون فيها الوقت قصير بين صلاة الفجر وبين بداية الدوام - [00:55:46](#)

اليس هذا مراعاة للصالح هل هذا فيه جهل؟ هل فيه آسف؟ ليس فيه شيء من ذلك. وانما هو مراعاة للواقع. ولحالة الناس في هذا الوقت الان النسخ موضوع النسخ هو هذا الموضوع بالظبط يعني مثلا على سبيل المثال لو كان القرار الان ان تبدأ الدراسة الساعة

الثامنة صباحا - [00:56:04](#)

وصدر القرار بتاريخ واحد واحد محرم الف واربع مئة واربعة وثلاثين ثم عندما يتغير الوقت في شهر مثلا السابع او السادس يصدر

قرار بان يصبح بداية الدوام الساعة التاسعة صباحا - [00:56:28](#)

نحن نسمي القرار الذي جعل بداية الدوام الساعة التاسعة صباحا نسميه قرارا ناسخا بمعنى لو جاء مثلا معلم الساعة الثامنة الصباح

بعد صدور قرار التعديل ما يجد احد من الطلاب في القاعات - [00:56:45](#)

اين الطلاب؟ والله الطلاب على النظام الجديد الان هل يحق للمعلم الان ان يعاقب الطلاب اذا تأخروا الى الساعة التاسعة ما يحق

لليس كذلك. لماذا؟ لانهم هم على بينة. القرار الجديد يقول الساعة التاسعة - [00:57:09](#)

انت الان تلزمنا بقرار منسوخ جميل اذا القرار الاول يسمى منسوخ. والقرار الثاني يسمى ناسخ. كيف نعرف الناسخ من المنسوخ؟

بالتاريخ واحد واحد هذا منسوخ. واحد سبعة هذا ناسخ فكذلك الايات القرآنية - [00:57:26](#)

نحن نعرف الاية الناسخة هي الاية المتأخرة والاية المنسوخة هي الاية المتقدمة المتقدمة في النزول في التاريخ طيب كيف نعرف

نحن الايات المتأخرة والمتقدمة من التي نزلت في القرآن الكريم - [00:57:50](#)

ليس لنا طريق الا اما ان يأتي بالقرآن الكريم نفسه نص اشارة الى ان والله هذي كانت الاية القديمة وهذا كان الحكم الجديد وهذا

الحكم الجديد. او ان يخبرنا احد الصحابة الكرام الذين شهدوا التنزيل - [00:58:07](#)

كانوا معاصرين للتنزيل ما سوى ذلك لا يوجد لا يمكن احد من التابعين يبلغنا باية منسوخة لانها لم يشهد هو نزول الوحي. ولا احد من

اتباع التابعين ولا احد من علماء التفسير. ولذلك - [00:58:23](#)

طريق معرفة النسخ هي هذه الطريقة اما ان يكون في النص نفسه ما يدل على النسخ او ان يكون قول ل احد الصحابة الكرام رضي

الله عنهم مثال ذلك مما جاء فيه التصريح بالنسخ بالقرآن الكريم - [00:58:38](#)

الله سبحانه وتعالى في سورة المجادلة امر من يريد ان يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم بان يقدم بين يدي نجواه صدق يعني

تريد ان تتكلم مع النبي صلى الله عليه وسلم؟ لابد ان تتصدق بصدقة - [00:58:56](#)

قبل ان تخاطب النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة واضح الاية التي

بعدها قال الله سبحانه وتعالى الشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات - [00:59:13](#)

فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم يعني خلاص رفع الحكم هذا ما عاد فيه الزام لنا بان آآ نقدم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم او بين

يدي مخاطبته - [00:59:36](#)

صدقة نعود ايها الاخوة الى كلام الامام البيضاوي عن النسخ في هذه الاية هو لخص في الحقيقة كلام آآ العلماء فيما يتعلق باولا آآ

تعريف النسخ باللغة تعريفه في الاصطلاح انواعه - [00:59:51](#)

دعونا نمر عليها باختصار حتى يعني نحاول ان ننهي هذه الاية يقول البيضاوي والنسخ في اللغة ازالة الصورة عن الشيء واثباتها في

غيره. كنسخ الظل للشمس والنقل ومنه التناسخ يعني كأنه يقول ان النسخ في اللغة يأتي بمعنيين. يأتي بمعنى النقل ويأتي بمعنى

الازالة - [01:00:07](#)

اما بمعنى النقل فمثل قولكم نسخت الكتاب تعطي واحد كتاب وتقول لو سمحت انسخ لي نسخة من هذا الكتاب. يعني ايش يعني

تنظر في الكتاب الاول وتكتب مثله يعني هذي نسخة - [01:00:27](#)

وقد وردت هذه في القرآن الكريم في قوله تعالى انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون. بمعنى نقل واخذ اللواح وفي نسختها هدى ورحمة والمعنى الثاني هو معنى الازالة. بمعنى النسخ هو الازالة تماما - [01:00:43](#)

نسخ هذا الشيء بمعنى ازالته ومنه قولهم نسخت الريح الاذر يعني شفت اذا مشى الانسان في طريق في رمل طريق رملي يترك اثاره اقدمه. فاذا جاءت الريح ومسحت هذه الآثار ازالته تماما - [01:01:03](#)

فيقال نسخت الريح الاثر خلاص ازالته تماما. ونسخت الشمس الظل يعني الان اذا شرقت الشمس يكون للاشجار وللنباتات ظل فاذا جاءت الشمس وارتفعت وسط السماء يزول هذا الظل. فيقال نسخت الشمس الظل بمعنى ازالته وحلت مكانه - [01:01:21](#)

جميل هذا هو معنى النسخ باللغة اما النقل واما الازالة تماما ثم يقول في تعريف النسخ اصطلاحا قال ونسخ الآية بيان انتهاء التعبد بقرائتها او الحكم المستفاد منها او بهما جميعا - [01:01:45](#)

يعني يريد ان يعرف النسخ في القرآن الكريم بانه بيان انتهاء التعبد حكم من الاحكام التي وردت في الآية. العلماء يعرفون النسخ بتعريف اخر وهو نفس المعنى الذي ذكره هنا هو - [01:02:06](#)

رفع الحكم الشرعي بخطاب شرعي متراخ عنه تماما كما قلنا قبل قليل قرار يصدر يعمل به او لا يعمل به. قد يصدر القرار مثلا ثم قبل ان ينفذ يصدر قرار بالغائه - [01:02:21](#)

وهو ما يسميه العلماء نسخ الفعل قبل التمكن من فعله ويضربون له مثال بالامر بذبح ابراهيم عليه الصلاة والسلام عندما امر بذبح ابنه اسماعيل فانه قد امر بذبحه ثم قبل ان يفعل - [01:02:42](#)

نسخ نسخ الامر وقال الله سبحانه وتعالى وفديناه بذبح عظيم اذا هذا هو معنى النسخ ورفع الحكم الشرعي مثال ذلك على سبيل المثال كما قلنا في القبة وان كان بعضهم لا يعتبر ذلك نسخا مثلا. يقول والله اصلا القبة قبل الاسلام معروفة انها كانت الى بيت المقدس - [01:02:59](#)

فلما تغير الى المسجد الحرام هذا لا يعتبر نسخا لانه حكم سابق وما يسمونه يعني البراءة الاصلية او الواقع الذي كان قبل نزول الوحي. لكن في مثال اخر وهو موجود ومعروف وامثلة كثيرة - [01:03:25](#)

المرأة التي يتوفى زوجها اول آ حكم نزل في عدتها كان ان تعتد سنة كاملة بعد ان يتوفى زوجها تبقى بعد ذلك سنة كاملة. لا يحق لها ان تتزوج والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا متاعا الى الحول غير اخراج - [01:03:42](#)

ثم نزلت بعد ذلك اية اخرى تخفض الحكم فتقول والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا صار بدل ما تجلس سنة كاملة تجلس اربعة اشهر وعشرة ايام. ايها اخف - [01:04:10](#)

اربع اشهر وعشر ايام ممتاز في تنبيه مهم في هذه المسألة نحن نقول لابد ان يقوم ان يكون الحكم الناسخ متأخر والحكم المنسوخ متقدم تماما زي ما تكلمنا في القرارات. قرار المتقدم وقرار متأخر - [01:04:33](#)

ما هو معقول انه يكون القرار المتأخر آ نسميه هو المنسوخ لا نحن نعمل بالمتأخر ولا نعمل بالمتقدم لو رجعتم الى سورة البقرة في هاتين الايتين التي ذكرتها لكم الان - [01:04:50](#)

وهي الآية التي تقول ان عدة المرأة المتوفى عنها زوجها سنة كاملة. والآية التي تقول ان عدة المرأة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرة ايام لوجدتم ان الآية التي تقول بان العدة اربعة اشهر وعشرة ايام متقدمة في سورة البقرة - [01:05:06](#)

اظن آ متنين واربعة وثلاثين تقريبا او شيء والآية التي ترى ان العدة سنة كاملة متأخرة عنها في سورة البقرة وقد يأتي احدكم ويقول انت يا عبد الرحمن تقول ان الناسخ يكون متأخر - [01:05:24](#)

طيب هنا الآية التي المتأخرة تقول سنة كاملة فيقال ماذا يقال هذا صحيح لكن هي متأخرة في الترتيب في سورة البقرة ولكنها متقدمة في النزول في التاريخ معناها انك لا تستطيع - [01:05:41](#)

بنفسك ان تكتشف المتقدم والمتأخر من خلال الترتيب الموجود الان وانما تعتمد في معرفة المتقدم والمتأخر على ما ينقله الصحابة الكرام رضي الله عنهم لان هذا هو الذي امر به النبي صلى الله عليه وسلم - [01:05:58](#)

وهذا الذي اخبرنا به الصحابة رضي الله عنهم ان الاية التي نزلت متأخرة هي التي تقول اربعة اشهر وعشرا. واضح هذا طيب اذا فهو يقول نسخ الاية بيان انتهاء التعبد بقراءتها او الحكم المستفاد منها - [01:06:13](#)

يشير الى تقسيم النسخ في القرآن الكريم وهو ثلاثة اقسام يعني له اعتبارات كثيرة في التقسيم. لكن من ضمنها هذا الاعتبار وهو نسخ التلاوة وبقاء الحكم او نسخ الحكم وبقاء التلاوة - [01:06:30](#)

او نسخ الحكم والتلاوة معا. هذا معنى كلام البيضاوي هنا واضرب لها مثال امثلة فمثلا نسخ التلاوة وبقاء الحكم. اية غير موجودة في القرآن الان بس حكمها موجود من يضرب لي مثال يا مشايخ؟ تفضل يا صالح - [01:06:52](#)

احسنت. الاية المشهورة والتي لا يكاد يوجد الا هي. مثال اية الرجم يعني الناس يقولون الان اين حكم رجم الزانية المحصن في القرآن الكريم؟ ما يوجد الموجود من احكام يعني في القرآن الكريم هي جلد الزاني البكر صح - [01:07:13](#)

الزانية والزاني فجلدوا كل واحد منهما مئة جلدة. طيب وبين الحكم بالرجم؟ في القرآن؟ هو كان موجود لقوله تعالى الشيخ والشيخة اذا زنيا ترجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم. هذي كانت اية من تتلى في القرآن الكريم - [01:07:34](#)

ثم نسخ لفظها وبقي حكمها الان الزاني اذا وقع في الزنا وهو محصن متزوج فانه يرجم عملا بهذه الاية وعملا بفعل النبي صلى الله عليه وسلم وقوله وليس الدليل على رجم الزاني هو فقط قول النبي صلى الله عليه وسلم بل هذه الاية ايضا - [01:07:56](#)

واضح هذا؟ اذا هذه نسخ لفظها وبقي حكمه طيب النوع الثاني نسخ حكمها وبقي لفظها موجود نقرأه لكن حكمها لا ينفذ. مثل ماذا يا شيخ؟ تفضل المتقدمة احسنت احسنت هو يعني يقول الايات التي نزلت في الخمر مثل قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا - [01:08:16](#)

لا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون لا وفي قوله ايضا لا تأكلوا الربا ايضا اضعافا مضاعفة. فهذه قد نسخت بالايات التي حرمتها مطلقا. احسنت وايضا يمكن ان نمثل لها ايضا بالاية التي ذكرتها لكم قبل قليل - [01:08:46](#)

عدة المرأة المتوفى عنها زوجها بعام كامل. والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا متاعا الى الحول غير اخراج. هذه موجودة نقرأها لكننا لا ننفذها ولا نفتي بها ولو جاء رجل اليوم وافتي وقال للمرأة تعتد لسنة كاملة لخطأه الجميع. قال واخطأت - [01:09:06](#)

يقول طيب هذي اية موجودة في القرآن. نقول صحيح لكنها منسوخة. حكمها منسوخ. طيب لماذا نقرأها؟ هكذا. يعني لحكم طبعها منها يعني بيان تخفيف الله سبحانه وتعالى ورحمته بامته طيب اذا هذا النوع الثاني نسخ الحكم - [01:09:25](#)

وبقاء التلاوة طيب النوع الثالث وهو نسخ الحكم والتلاوة معا يحضر لكم مثال احسنت نعم ايضا كان مما يتلى من القرآن عشر رضعات معلومات يحرم من يعني كان من الايات التي تتلى ان الرضاعة عشر رضعات معلومات يحرم من - [01:09:44](#)

ثم نسخت بخمس ورفع لفظها ورفع حكمها طبعها لانها نادرة ان تجد الان نادرة ان تجد الان امثلة على يعني ايات منسوخة الحكم ومنسوخة التلاوة لانها نسيت خلاص والله سبحانه وتعالى يقول في هذه الاية نعود الى نص الاية ما ننسخ من اية او ننسها - [01:10:15](#)

نأتي بخير منها او مثلها. وهذه الاية نص صريح في ان في موضوع النسخ وقد اخطأ خطأ شنيعا من زعم ان المقصود بالايات في هذه الاية هي الايات الكونية. قال ليس المقصود بالايات في هذه الاية - [01:10:42](#)

الايات الشرعية في القرآن الكريم وانما المقصود بها الايات الكونية. وهذا خطأ كيف تنسخ الايات الكونية لكن لان هناك طائفة من من اليهود وممن تابعهم ينكرون وقوع النسخ في القرآن الكريم مطلقا - [01:10:59](#)

لانهم يرون انه يستلزم البداء كما قلت لكم طيب قال الله سبحانه وتعالى آ نأتي بخير منها او مثلها طبعها الذكر البيضاوي هنا القراءات التي وردت في قوله نأتي بخير منها او ننسها. ننسها فيها قراءات فيها او اه ننسها يعني - [01:11:17](#)

لنؤخرها اه وفي قراءة او تنسها او ننسكها وغيرها. نأتي بخير منها او مثلها اي بما هو خير للعباد في النفع والثواب او مثل الثواب طيب طبعها هذه الاية كما قلت لكم نص في وقوع النسخ في القرآن الكريم. الامر الثاني ان الله سبحانه وتعالى لحكمة ارادها سبحانه وتعالى - [01:11:38](#)

اه يقدر يعني يشرع لعباده حكما شرعيا في وقت من الاوقات ثم يرفعه او في مرحلة من المراحل وهذا آآ تبع لحكمته سبحانه وتعالى ولمصلحة العباد آآ كذلك وفي هذا اشارة في قوله نأتي بخير منها او مثلها. [خير منها للعباد - 01:12:06](#)

وقد تكون الخيرية احيانا في التخفيف. وقد تكون الخيرية في الغاء الحكم. وقد تكون الخيرية في آآ ان يكون الحكم اشد مثال ذلك وهذا ايضا نوع من تقسيم النسخ في القرآن الكريم باعتبار نوعه. فيقولون مثلا نسخ القبله - [01:12:34](#)

كان المسلمون يتوجهون الى بيت المقدس. ثم امرهم الله سبحانه وتعالى بالتوجه الى على الى مكة المكرمة قالوا هذا نسخ الى مماثل يعني ما ليس فيه مشقة ان يتوجهوا الى بيت المقدس وليس هناك مشقة في التوجه الى الكعبة - [01:12:55](#)

وانما هي يعني مجرد تحول بالجسم فقط الى هذه الجهة او الى تلك الجهة فهذا نسخ الى مساوي النسخ الى اثقل كما في اه الصيام مثلا كان المفترض او كان يعني الذي يصام يصام اختيارا - [01:13:15](#)

وبعض العلماء يقول كان آآ صيام يوم عاشوراء صيام يوم عاشوراء آآ واجبا. ثم نسخ فاصبح من السنة واوجب صيام رمضان. فهذا كان يعني صيام يوم واحد ثم اصبح صيام شهر كامل - [01:13:38](#)

فهذا يسمونه نسخ الى اثقل هذا نوع. النوع الثالث ان يكون نسخ الى اخف كما في نسخ العدة المرأة المتوفى عنها زوجها كانت تعتد سنة كاملة ثم اصبحت تعتد اربعة اشهر وعشر ايام هذا اخف - [01:13:56](#)

وامثله كثيرة واكثر انواع النسخ من هذا النوع وهو النسخ الى الاخف باعتبار ان الله سبحانه وتعالى اراد التيسير كما في آآ تقديم آآ الصدقة قبل النجوى النبي صلى الله عليه وسلم - [01:14:16](#)

وكما في آآ مصابرة المشركين في الحرب. قال الله سبحانه وتعالى الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا. فهذه اشارة الى النسخ ومن الامثلة ايضا في الحديث النبوي ان يكون في النص نفسه اشارة الى النسخ - [01:14:30](#)

ان الله سبحانه وتعالى قال واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا ثم اصبح الحكم هو ان الذي الذي يقع في الزنا من الرجال والنساء ان كان بكرا يجلد كما في سورة النور وان كان - [01:14:50](#)

فيرجم كما في الاية التي نسخت وقلتها لكم الشيخ هو الشيخة وكما في فعل النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه عبادة بن الصامت رضي الله عنه - [01:15:19](#)

قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام والثيب بالثيب الرجم او كما في الحديث فهذا الحديث فيه اشارة الى النسخ. وايضا في قول النبي صلى الله عليه وسلم وهو اصرح الدالة التي يستشهد بها العلماء في زيارة القبور - [01:15:32](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكر الآخرة. ففي الحديث نفسه اشارة الى انه كان هناك امر ممنوع ثم تغير الحكم وهذا هو النسخ الذي يتحدث عنه العلماء - [01:15:57](#)

فاذا هنا اشارة في قوله تعالى نأتي بخير منها او مثلها ليس بالضرورة ان يكون المقصود بخير منها يعني اكثر منها عددا او آآ وانما قد تكون الخيرية في الغاء الحكم نهائيا او تخفيفه او آآ تثقيل الحكم فالله سبحانه وتعالى اعلم - [01:16:13](#)

بما يصلح لخلقه وللعلماء في كتب علوم القرآن حديث طويل في موضوع النسخ هذه الاية هي عمدة آآ القائلين بالنسخ والكتب في النسخ كثيرة جدا والكلام فيه كثير لكن يمكن ان نلخص الكلام في النسخ - [01:16:33](#)

بان افضل من كتب في النسخ من المتقدمين هو الامام العلامة ابو عبيد القاسم بن سلام رحمه الله تعالى المتوفى سنة مئتين او المتوفى سنة مئتين اربعة وعشرين هجرية في كتابه الناسخ والمنسوخ في كتاب الله عز وجل - [01:16:52](#)

وافضل من كتب من المتأخرين وتوسع وناقش الاقوال والدالة هو الدكتور مصطفى زيد رحمه الله في كتابه النسخ في القرآن الكريم له كتاب بعنوان النسخ في القرآن الكريم في مجلدين استوعب الاقوال واتى كل التفاصيل التي يبحث عنها طالب العلم - [01:17:08](#)

وبينها ما يقارب ثلاث مئة كتاب في الناسخ والمنسوخ للمتقدمين والمعاصرين والذي يسمع ويقرأ في كتب النسخ يظن ان عدد الايات المنسوخة كثيرة جدا في حين ان عدد الايات المنسوخة - [01:17:25](#)

ان لا تتجاوز تسع آيات وبعضهم يقف بها عند ست آيات او خمس آيات وذكر الدكتور عبدالله الشنقيطي في كتاب له وانصحكم به بعنوان الايات المنسوخة في القرآن الكريم يقول لم اجد الاجماع بين المفسرين على نسخ اية من القرآن الكريم الا اية النجوى في سورة المجادلة - [01:17:42](#)

هذا التي اجمعوا على انها منسوخة وما سواها فهناك بعض الاختلاف في نسخها ولكن الصحيح انها منسوخة. مثل آيات عدة عدة المتوفى عنها زوجها ونحوها. لكن بعض المفسرين بالغ في ذكر الآيات المنسوخة - [01:18:05](#)

فبعضهم ذكر ان آية السيف وهي الآية الخامسة من سورة التوبة وهي قوله تعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث ثقفتهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد هذه تسمى آية السيف - [01:18:23](#)

بعض العلماء يذكر انها نسخت مئتين وعشرين آية لانه يحمل على يقول نسخت كل الآيات المهادنة والصبر نحو ذلك. والصحيح انها ليست كذلك وهناك بحثا في آية السيف او الآيات التي ادعي انها نسخت بآية السيف - [01:18:41](#)

فموضوع النسخ من الهم الموضوعات. الامر الاخير الذي اختتم به هذا الدرس وهو ان موضوع النسخ من اكبر الموضوعات التي اثيرت حولها الشبهات. للطعن في القرآن الكريم وادعاء النسخ فيه - [01:19:01](#)

وان اكثر آيات الاحكام التي في القرآن الكريم منسوخة. ولا يعمل بها ويحملون على ذلك آيات الجهاد وآيات كثير من آيات الطلاق ونحوها ويتخذون هذا ذريعة لابطال كثير من الاحكام التي وردت في القرآن الكريم. والصحيح ان النسخ ثابت ولكنه محدد بآيات

محدودة - [01:19:20](#)

معروفة لا تتجاوز وما سوى ذلك فهي دعاوى لا تثبت. وليس معنى التوسع احيانا عندما يتوسع بعضهم في دعاء الدعوة في القرآن الكريم او غيرها ان تبطل يبطل الموضوع من من اساسه. هذا غير صحيح كما تقدمنا في في اول الحديث موضوع الاسرائيليات -

[01:19:41](#)

موضوع الاسرائيليات هناك من بالغ فيه ومن ذكر في روايات باطلة فبعضهم اتخذ هذه الروايات الباطلة ذريعة يقول لكي نلغي الاسرائيليات من كل الكتب تفسير وهذا غير صحيح بل هناك روايات استشهد بها الصحابة والتابعون والعلماء من السلف رضي الله

عنهم ونحن نحتج بها - [01:20:00](#)

بها ولكن هناك روايات باطلة نردها ونبطلها بحسب القواعد والضوابط التي قننها المفسرون رحمهم الله تعالى وقفوا عند هذا ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم فهم كتابه. صلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:20:20](#)

- [01:20:40](#)